

بسم الله الرحمن الرحيم  
جمهورية السودان

وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل  
الإدارة العامة للمرأة والأسرة



الإستراتيجية الوطنية للأسرة

مايو ٢٠٠٨ م

## تقديم:

تنفيذاً لقرار مؤتمر الدوحة بوضع إستراتيجية عربية للأسرة في يناير ٢٠٠٣م الذي أكده قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في ديسمبر ٢٠٠٣م. قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من خلال خبير متخصص بوضع مشروع الإستراتيجية وتمت مناقشته في الاجتماع العربي للمراجعة العشرية للسنة الدولية للأسرة بواسطة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الأسرة العربية وضمنت الملاحظات والأفكار التي وردت بشأنه واستناداً على ذلك أعدت الأمانة العامة مشروع الإستراتيجية العربية للأسرة في صيغتها النهائية والتي جاءت تلبية لاحتياجات وتطلعات الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الأسرة ، وقد أقرها مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بموجب القرار رقم (٤٧٨) الصادر عن الدورة العادية رقم (٢٤) في ديسمبر ٢٠٠٤م وتم اعتمادها في مؤتمر القمة العربية على مستوى الرؤساء في مارس ٢٠٠٥م - الجزائر. ودعت لجنة الأسرة العربية في دورتها الأولى التي عقدت في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية خلال يومي ١٢-١٣ سبتمبر ٢٠٠٥م الدول العربية التي لم تعد إستراتيجيات وطنية للنهوض بأوضاع الأسرة العربية إلى البدء في إعدادها استرشاداً بالإستراتيجية العربية للأسرة وموافاة الأمانة الفنية بالإجراءات التي تتخذ في هذا الشأن كما دعت الدول التي أعدت استراتيجياتها إلى تكليف خبير لوضع مشروع خطة عمل لتفعيل أهداف الإستراتيجية.

هذا ، وعلى المستوى الوطني تم تشكيل لجنة فنية عليا لوضع الاستراتيجية الوطنية للأسرة تضم كل الجهات الرسمية والتطوعية والخبراء والمهتمين بشؤون الأسرة في السودان ، انبثقت منها لجنة فرعية قامت من خلال اجتماعاتها المتصلة بوضع المسودة الأولى للإستراتيجية في سبتمبر ٢٠٠٦م والتي عرضت علي عدد من الخبراء والمجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي ومجالس الوزارة ثم في ورشة عمل ضمت كل الجهات العاملة في مجال الأسرة وقد استوعبت الملاحظات والإضافات من جميع هذه النخب .

## المقدمة:

إن التخطيط الإستراتيجي سمة مميزة للمجتمعات التي تحدد غاياتها الكبرى وترسم الطريق وتحشد كل طاقات المجتمع لبلوغها على بصيرة ودراية ودون تخبط. (أمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم) (سورة الملك الآية ٢٢).

تأتي أهمية وضع إستراتيجية وطنية للأسرة السودانية تأكيداً لما هو مستقر في الرسائل السماوية والتراث الفكري الإنساني، أن الأسرة هي ركيزة المجتمع ودعامته الأساسية للحفاظ على النوع الإنساني وتميمته كماً وكيفاً فالفرد داخل هذه المؤسسة توفر له الحياة الكريمة في بيئة إنسانية تحيطه بالرعاية الكاملة، وتغرس فيه قيم وفضائل المجتمع ليخرج فرداً صالحاً متوافقاً ومتواصلاً مع الآخرين والمجتمع.

ويشير واقع الأسرة السودانية إلى الدور الذي اضطلعت به عبر تاريخها الطويل، وهي تصنع الأجيال وتحيطها بالرعاية والحماية من خلال علاقات التراحم والتواصل والتكافل التي اتسمت بها الأسرة الممتدة، بما يشمل الأبناء وذوي القربى والأرحام وامتداداً إلى الجيرة والعشيرة تحقيقاً لمسئولية الاستخلاف (التمية المستدامة) وتعزيزاً للنسيج الاجتماعي.

إن تحليل المتغيرات البيئية المحيطة بالأسرة داخلياً وخارجياً، يوضح بعض المهددات والتحديات وعوامل الضعف التي تواجه بعض الأسر السودانية، إلى جانب عوامل القوة والفرص المتاحة والتي يمكن استثمارها لمصلحة الأسرة مستقبلاً.

## المرجعيات :-

١. دستور السودان الانتقالي للعام ٢٠٠٥م
٢. الاستراتيجية القومية الشاملة ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م .
٣. الاستراتيجية ربع القرنية ٢٠٠٣م - ٢٠٢٧م.
٤. الاستراتيجية العربية للأسرة .
٥. البيان العربي لحقوق الأسرة .

## تعريف الأسرة:

الأسرة هي كيان ينتج عن زواج شرعي بين رجل وامرأة وتتسع لتشمل أطفالهما وتمتد لأصولهما وفروعهما.

## الرؤية:

أسرة سودانية متماسكة مستمسكة بعقيدها وهويتها متحضرة متطورة مدركة لرسالتها الوطنية والعالمية تعمل على بناء أمة رائدة.

## الرسالة:

إعلاء معاني المودة و البر والطاعة وبناء مؤسسات ترقية ورعاية الأسرة وحمايتها وتمكينها للقيام بوظائفها تجاه أفرادها ومجتمعها.

## الموجهات:

- الأخذ بما جاء في الأديان السماوية من مبادئ وقيم سامية حفاظاً على الأسرة والارتقاء بها.
- الاستناد على كريم المعتقدات والقيم والتراث الإنساني والحضاري للأمة السودانية بشأن الأسرة.
- الالتزام بدستور السودان والمواثيق الوطنية والمواثيق العربية والإقليمية والدولية التي صادق عليها السودان ذات الصلة بالأسرة.

- التأكيد على أن الأسرة هي الكيان الطبيعي لأفرادها، وهي النواة الأساسية للمجتمع مما يستوجب مساندها لتحقيق وظائفها واستقرارها وبالتالي استقرار المجتمع.

## الوضع الراهن :-

### المهددات .

- الضغوط الاقتصادية وما نتج عنها من تفكك في العلاقات وارتفاع معدلات الطلاق وارتفاع نسبة النساء المُعيلات للأسرة والهجرة الداخلية والخارجية.
- تفاقم الأوضاع الاجتماعية بسبب الحرب والنزاعات وما صاحب ذلك من آثار الفقر والبطالة والجهل والامية، والهجرة والنزوح والتشرد والتشوهات الاجتماعية بمختلف أشكالها وهشاشة البنيات التحتية.
- تأخر سن الزواج بين الجنسين وظهور أشكال من الزواج كالزواج العرفي وغيره من أشكال العلاقات غير المشروعة.
- انتشار الأوبئة والأمراض المعدية و المنقولة جنسياً وتساعد نسبة الإصابة بالإيدز.
- ازدياد الجريمة والمشكلات الاجتماعية وبروز أشكال جديدة لها مثل اغتصاب النساء والأطفال والمخدرات .

### نقاط القوة:

- التشريعات والقوانين وإصلاح القائم منها والتي تعبر عن قيم العدالة في المجتمع وكفالة حقوق الإنسان التي كفلتها الأديان السماوية والمواثيق الدولية، و تراث الإنسانية .
- توقيع اتفاقيات السلام وإقرار وثيقة الحقوق وما ورد في الدستور الانتقالي لعام ٢٠٠٥م حول الحماية القانونية للأسرة وحق الرجل والمرأة في الزواج وتأسيس الأسرة.
- الجهات الخاصة بالأسرة والتي تضمنتها الإستراتيجيات(العشرية ، الربع قرنية، ) و الموروث الثقافي والحضاري للمجتمع السوداني كركيزة قوية لبناء الأسرة ودعمها وحمايتها.

### نقاط الضعف:

- نقص المعلومات الدقيقة والبحوث العلمية المتعمقة في تشخيص العلل والمشكلات، في مجال الأسرة و المجتمع.

- ضعف البعد الاجتماعي في التخطيط للتنمية.
- ضعف الآليات المؤسسية والبرامج المجتمعية المدروسة في مجال دعم الأسرة مادياً واجتماعياً وثقافياً.

## الفرص المتاحة:

- القيم الراسخة في المجتمع السوداني والتي تعمل على تماسك أفرادها.
- السلام وما يتبعه من تهيئة عوامل الاستقرار والمناخ الصالح لإعادة التوطين والتأهيل.
- التشبيك (الربط المتداخل) بين المنظمات العاملة في مجالات الأسرة وتفعيل أدوارها.
- السياسات التي تضمنتها الإستراتيجيات القومية تجاه رعاية وحماية الأسرة.
- قيام مؤسسات قومية تمويلية، اجتماعية، تربية و منظمات تطوعية تعنى بالأسرة والمحافظة عليها.
- إجازة الإستراتيجية العربية للأسرة ودعوة الدول العربية للاسترشاد بها.
- الشروع في إجازة إستراتيجية لمحاربة العنف الأسري في الوطن العربي.

## التحديات :-

- ازدياد معدلات البطالة والفقير .
- ارتفاع نسبة وفيات الأمهات والأطفال .
- زيادة نسبة الأمية الأبجدية والتقنية وازدياد نسبة التسرب .
- ضعف الوعي الصحي والغذائي والبيئي والقانوني لدى الأسر .
- الآثار السالبة للنزاعات على الأسر اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً .
- البث الإعلامي المضاد والمكثف لثقافة العولمة السالبة والثقافات الأسرية الوافدة وما تفرضه من مخاوف حقيقية وآثار سلبية تتعارض مع القيم والأعراف السودانية في نظام الأسرة والزواج والعلاقات بين الجنسين.

## الأهداف :

١. بناء أسرة واعية متفاعلة سوية تعمل علي تمتع أفرادها بكامل حقوقهم وان تسود علاقاتهم المودة والرحمة والاحترام وتسهم بايجابية في الثقافة والحضارة الإنسانية
٢. تمكين الأسرة من القيام بوظائفها الأساسية.
٣. إصدار التشريعات اللازمة لحماية الأسرة وحفظ حقوق أفرادها.
٤. حماية الأسرة من القضايا التي تفضي إلي العنف وإبراز دورها في التعايش السلمي.
٥. توفير الخدمات من (صحة- تعليم - مياه- مأوي ) وتقديم الدعم للأسر خاصة في الظروف الصعبة علي كافة الأصعدة.
٦. الاهتمام بقضايا الأسر السودانية خارج الوطن ودعم ورعاية اسر المغتربين بالداخل.
٧. إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات الأسرة .

## السياسات:-

- تفعيل واستصدار التشريعات الخاصة بحماية الأسرة والحفاظ على كينونتها.
- صون حقوق أفراد الأسرة وتوسيع مظلة الحماية التشريعية لتشمل جميع الأطراف في إطار من التكامل والتساند المؤسس على مفهوم الحق والواجب وتوطين مجالس الصلح في كافة الولايات وإنزالها على مستوى الوحدات الإدارية.
- العمل على تنمية الأسرة وحمايتها من عوامل الضعف بتوفير الخدمات الأساسية التي تعين على تقويتها ورفع قدراتها الاجتماعية والإنتاجية في مجالات الاقتصاد والصحة، والتعليم.
- تحريك قوى المجتمع وطاقاته وتطوير سياسات تكافل بناءً لدعم الأسرة اقتصادياً وإزالة آثار حدة الفقر.
- الارتقاء بتقديم خدمات الرعاية الأسرية وتأسيس خدمة اجتماعية مهنية متقدمة تضمن وتكفل الرعاية المادية والمعنوية للأسر الضعيفة بما في ذلك ذوي الحاجات الخاصة.
- تشجيع وتسهيل الزواج وسط الشباب وتهيئة ظروف النشأة السوية للأطفال في بيئة أسرية قائمة علي القيم الفاضلة والتوجهات الإيجابية

والسلوك الحسن مع تكامل جهود الأسرة والمجتمع في أداء هذه المسؤولية.

- إعداد وتضمين مناهج تربوية تُعنى بالأسرة وحققها في التنشئة والتربية وحفظ حقوق الأطفال وبر الوالدين وأداء حقوقهم في كافة المراحل الدراسية.
- ترقية البحث العلمي وإنشاء مرصد وطنية للأسرة لمواكبة التغيرات العالمية والإقليمية والمحلية وتأثيراتها على أوضاع الأسرة ووظائفها.
- تفعيل جهود كافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للمساهمة في دعم الأسرة والمحافظة على تماسكها ومحاربة الظواهر السالبة.
- إعلاء وترسيخ قيم الدين والأعراف الاجتماعية السليمة ومحاربة الأفكار والمفاهيم الثقافية السالبة التي تعمل على تفكك وإضعاف الأسرة.
- تبني ونشر ثقافة إعلامية أسرية تؤكد على مبادئ البر والتراحم والمودة وتوطيد علاقات الأسرة الممتدة.
- المحافظة على هوية الأسرة وكيونتها باتخاذ سياسة إعلامية تجسد قيم المجتمع ونموذجه الحضاري في مجال الفن والثقافة والأدب.
- تشجيع البحوث والدراسات والمسوحات الميدانية لتعميق فهم اتجاهات التغيير الاجتماعي للأسر و توفير الإحصاءات والمعلومات الدقيقة لوضع السياسات الاجتماعية المناسبة.
- تمكين الباحثين من الحصول على المعلومات وتحليلها وتقديم المقترحات والمعالجات لقضايا الأسرة.

### **الآليات المؤسسية لإعمال الإستراتيجية الوطنية للأسرة:-**

- وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل ( إدارة الأسرة ) .
- الجهات الحكومية ذات الصلة بعمل الأسرة (ديوان الزكاة ،الصناديق الاجتماعية، المجلس القومي لرعاية الطفولة ، المجلس القومي للسكان، والمجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي ) .
- آليات الأسرة بوزارات الشؤون الاجتماعية بالولايات.
- آليات الأسرة بالمؤسسات التمويلية ( إدارات تنمية المرأة والأسرة بالبنوك -بنك أم درمان الوطني، بنك الادخار والتنمية الاجتماعية . البنك الزراعي .....)

- آليات الأسرة بمؤسسات التعليم العالي معهد دراسات الأسرة ( جامعة أم درمان الإسلامية) معهد تنمية الأسرة والمجتمع (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
- منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الأسرة.

## المتابعة والتقويم:-

- متابعة إجراءات إجازة الإستراتيجية.
- تحويل الإستراتيجية إلي خطط وبرامج ومشروعات وإنزالها للوزارات والولايات والمحليات .
- استمرار إشراك منظمات المجتمع المدني في مراحل التنفيذ.
- تحديد المؤشرات لقياس التقدم.
- إرسال تقارير التنفيذ الدورية (ربع سنوية - سنوية) للوزارة للقيام بعملية التقييم والتقويم ثم موافاة المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي بتقارير دورية .

## الأولويات :-

- تنفيذ ما جاء بشأن الأسرة في دستور السودان الانتقالي و اتفاقيات السلام.
- الحرص على ما جاء بشأن الأسرة في الإستراتيجيات القومية.
- تفعيل واستصدار التشريعات الخاصة بحماية الأسرة والحفاظ على كينونتها.
- وضع تصور متكامل لآلية رفيعة لرعاية الأسرة على المستوى القومي وإنشاء فروع لها بالولايات والمحليات.
- تقوية وتطوير الآليات العاملة في مجال الأسرة
- إنشاء مؤسسات وبرامج للتوعية والإرشاد الأسرى الاجتماعي الصحي والتربوي والقانوني والديني على المستوى القومي والولائي والمحلى.
- تطوير مناهج ودعم مؤسسات الدفاع الاجتماعي وإدخال الخدمة الاجتماعية في التعليم العام والعالى وتشجيع البحوث التطبيقية في مجال رعاية وتنمية الأسرة.
- تطوير وتطبيق مناهج تعليمية وتربوية تعمل على إذكاء وتمكين مفهوم الأسرة وحمايتها من التفكك.
- إنشاء نظام بديل لمؤسسات الرعاية الحالية لاستيعاب الأطفال مجهولي الأبوين.
- الاهتمام بقضايا الأسر السودانية بالخارج ودعم ورعاية أسر المغتربين بالداخل
- إدخال نظام صحة الأسرة وتوفير تخصص طببيب الأسرة محلياً.

- تشجيع وزيادة عدد مؤسسات الدولة والمنظمات التطوعية التي تعمل على تسهيل الزواج على المستوى القومي والولائي والمحلى.
- محاربة العادات السلوكية والاستهلاكية والصحية الضارة بالأسرة.
- تشبيك وتفعل ودعم المنظمات العاملة في مجال الأسرة .
- إعداد برامج تنمية وتوعية مجتمعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال والشباب والمسنين واسر النازحين واللاجئين
- توفير الرعاية الأسرية والصحية والاجتماعية اللازمة لكبار السن.
- رفع المستوى المعيشي للأسر بمشاركتها في التنمية من خلال المشروعات وخلافها .
- تطوير ومضاعفة برامج مكافحة الفقر من خلال دعم الأسر المنتجة.
- دعم ورعاية الأسر التي تعيش أوضاع اجتماعية خاصة كالتى تعولها نساء .
- توفير الماوى المعين على استقرار الأسر.
- تفعيل وسائل ووسائط محو الأمية العامة والوظيفية ودعم التعليم المستمر.
- بناء قدرات العاملين في المجال.
- إجراء دراسات وبحوث وتأسيس قاعدة بيانات ومعلومات الأسرة .
- تطوير برامج إعلامية مسموعة ومرئية تعمل على تمكين أدبيات الحفاظ على الأسرة وتوفير المناعة الأسرية الوطنية صدأً للإعلام الخارجي الضار بالأسرة.